

Assessing Teacher Roles amid Digital Transformation: Principal Insights from Qasabet Irbid District

درجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر مديريهم

Khetam Mdalln¹, Ahmad Rathwan^{1*}.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 04 May 2023

Accepted 04 Jun 2023

Published 01 Jan 2026

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: rathwan@yu.edu.jo.

Abstract

The study aimed to identify the degree to which school teachers in Qasabet Irbid practice their new roles in light of digital transformation, as perceived by their principals. Additionally, it sought to explore the effects of variables such as gender, educational stage, and years of service on the principals' evaluations of teachers' practices. The researchers employed a descriptive survey method, utilizing a comprehensive questionnaire distributed to the entire population of 177 principals in the Irbid Directorate of Education, with the sample selected through purposive sampling to ensure a representative perspective. Alongside the survey, observational field notes were taken to enrich the data, capturing real-time insights into teachers' practices in the context of digital transformation. Out of the distributed questionnaires, 135 responses were collected, providing a robust sample for analysis. The findings indicated a high degree of teachers' practice of their new roles in the context of digital transformation, as viewed by their principals. Notably, the study found no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) in the principals' evaluations of teachers' practices based on the educational stage and years of service. However, significant differences were observed based on gender, particularly in the domains of “explainer” and “cheerleader”, favoring female teachers. This study, which includes purposive sampling and observational field notes, contributes insights into the evolving roles of teachers in the digital age, offering implications for educational policy and practice in the context of digital transformation in the MENA region.

Keywords: Digital transformation, Educational Leadership, Principals, Educational Policy.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر مديريهم، ومعرفة أثر متغيرات (الجنس، والمرحلة التعليمية، وسنوات الخدمة) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لتلك الدرجة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث وزعت على أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (١٧٩) مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلمين

في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي من وجهه نظر المديرين جاءت كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات المديرين لدرجة ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة تعزى لمتغيرات الدراسة (المرحلة التعليمية، وسنوات الخدمة)، ووجود فرق يعزى لمتغير الجنس على مجال دور الشارح، ومجال دور المشجع، حيث جاءت الفروق لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، القيادة التعليمية، المدبرون، السياسة التعليمية.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

شهد العالم في السنوات الماضية العديد من التغيرات التي ألقت بظلالها على مختلف مجالات الحياة، فازدادت التحديات التي يواجهها المعلمون يوماً بعد يوم، ولا سيما في ظل التقدم التكنولوجي، والثورة المعلوماتية، وصراع القيم، والأخلاق. وقد أوجب ذلك على المؤسسات التربوية مواجهة هذه التحديات بكفاءة وفاعلية حتى تتمكن من بلوغ أهدافها، فأصبحت هذه التغيرات جزءاً من الواقع المعاش على مختلف الأصعدة وجميع المستويات.

ويرى الهويدي (٢٠٢٠) أن من أهم التغيرات التي شهدتها العالم تمثلت في التقدم الهائل في الأساليب التكنولوجية، والنمو المتسارع للمعرفة والفكر، وما ترتب عليه من تجدد مستمر في البنى المعرفية، وظهور أنظمة معرفية جديدة لم تكن موجودة من قبل. كما شملت هذه التغيرات تحولاً في الفلسفة التي تحكم مسار العلم وأهدافه، وارتباط قيمة العلم بما يقدمه من نفع للبشرية، مع التركيز على الدور الحيوي لرأس المال البشري في عملية التنمية الشاملة. وبناءً على ذلك، فإن المعلم بحاجة دائمة إلى تنمية قدراته المهنية ورفع كفاءاته الأدائية والمعرفية والمهارية، ليكتسب الثقة المنشودة التي ينعكس أثرها على أداء طلبته. وفي ضوء هذا التطور، برزت الحاجة إلى تطوير الأداء المهني والوظيفي للمعلم ليكون قادراً على القيام بأدواره التعليمية ومتطلبات عمله بكفاءة وفاعلية عالية (ضحوي وحسين، ٢٠٠٩).

وقد بدأ التفكير في الارتقاء بجودة التعليم وأداء المعلم العربي بمبادرة من منظمة اليونسيف منذ عام ٢٠٠٦ ضمن شراكة واسعة شملت عدة منظمات، وهي: جامعة الدول العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة. واستمر العمل في هذا الاتجاه حتى عُقدت ورشة عمل حول المعلم العربي لوضع معايير استرشادية للأداء بحضور وفود من (١٥) دولة عربية، حيث خلصت المجموعة المشاركة إلى ضرورة توفير بيئة مدرسية داعمة للنمو المهني للمعلم، والتطوير المستمر لبرامج التنمية المهنية في ضوء واقع أداء المعلمين، والاعتماد على الجودة الشاملة في إدارة المدرسة، مع وجود قيادات تربوية مستنيرة تدعم المعلمين وتتابع أداءهم في الميدان، وتمكينهم وتجهيزهم للتعامل مع متغيرات القرن الحادي والعشرين (جامعة الدول العربية، ٢٠٠٩).

ويمثل التحول الرقمي تغييراً جذرياً كبيراً في أساليب تقديم الخدمات، إذ يساهم في تحقيق الاستدامة والتنافسية وبناء مجتمعات فاعلة من خلال تحسين جودة الخدمات وسرعة تقديمها. ويُعرّف التحول الرقمي بأنه عملية انتقال المؤسسات إلى نموذج يعتمد على الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات (البار، ٢٠١٩). كما يشمل عملية تغيير المنتج أو طريقة تقديم الخدمة كلياً، وقد يكون ذا طابع استراتيجي يتداخل مع وظائف المؤسسة كافة، حيث يُحدث تغييراً في البنية التحتية وطرق التشغيل وكيفية الحصول على الخدمة (بردان، ٢٠١٩).

ويشير باركالوف وبوتينا (Barkalov & Bautina, 2020) إلى أن التحول الرقمي يمثل سلسلة من التغيرات العميقة والمنسقة التي تطال الثقافة والأفراد والتكنولوجيا، ويشمل نماذج تعليمية وتشغيلية جديدة تؤدي إلى تحول في العمليات المؤسسية والتوجهات الاستراتيجية والقيم. ويترتب على ذلك تغيير أدوار مدير المدرسة، والتوجه نحو الرقمنة الإدارية لإنجاز مهامه، إضافة إلى تغيير دور المعلم الذي أصبح يؤدي مهامه بطرق جديدة مستعينة بالتقنيات وطرائق التدريس الحديثة، الأمر الذي فرض ضرورة إعادة تدريب المعلمين وتوفير التقنيات التي تساعد على تحسين مهاراتهم الرقمية وغيرها من المهارات للتكيف مع الظروف المتغيرة.

وأشار بيريان (Berian, 2001) إلى أن قدرة المدارس الرقمية تكمن في استخدامها للحاسب الآلي في عملية التعليم والتعلم، وفي قدرتها على تقديم التعليم في أي زمان ومكان من خلال الوسائل الإلكترونية والوسائط التفاعلية. ويؤكد ذلك ما

طرحه التوردي (٢٠٠٩) بأن المدرسة الرقمية أو الإلكترونية تقوم على إيجاد موقع تعليمي مرتبط بالإنترنت يخدم قطاع التعليم، ويتضمن مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية، ويتيح الاتصال بين مختلف أطراف العملية التعليمية عبر البريد الإلكتروني، وربط المدارس بالمتعلمين حتى وإن كانوا في أماكن بعيدة.

وتؤكد المدرسة الرقمية على عناصر مهمة في بيئة التعلم، أبرزها الاتصال والتفاعل الإيجابي والقدرة على استخدام الأدوات السمعية والبصرية بما يساهم في إثراء المحتوى وتعزيز تفاعل المتعلمين معه. وتعرف المدرسة الرقمية بأنها المدرسة التي تقدم تعليمًا من مرحلة الروضة حتى الصف الثاني الثانوي معتمدةً بشكل كامل على الإنترنت بتقنياته المتزامنة مثل التخاطب والمؤتمرات المرئية واللوح الإلكتروني، وغير المتزامنة مثل البريد الإلكتروني وصفحات الويب وخدمات نقل الملفات (الغامدي، ٢٠٢١).

ويرتكز التعليم الرقمي على تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتعلق بالفرد والمجتمع، حيث ذكر علي (٢٠١٩) أن من أهم هذه الأهداف مساعدة المتعلم على فهم أوضح للمادة التعليمية من خلال إمكانية الرجوع إليها في أي وقت، ودعم قيامه بواجباته المدرسية باستخدام المادة الإلكترونية التي يوفرها المعلم، وزيادة التفاعل بين المدرسة أو المؤسسات التربوية بطريقة منظمة وسهلة. كما يساهم التعليم الرقمي في الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة، مثل الصور والفيديوهات وأوراق البحث عبر الشبكة الإلكترونية، واستخدامها في توضيح العملية التعليمية، إضافة إلى تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة خبرتهم في إعداد المواد التعليمية.

إن التحول الرقمي يُمكن من تحقيق فوائد مالية تصل إلى (١٠٠) ترليون دولار على مدى السنوات الخمس القادمة، بينما تشير تقديرات شركة مكنزي أن الذكاء الاصطناعي سيخلق ترليون دولار في القيمة بحلول عام (٢٠٣٠)، وللتحول الرقمي فوائد عديدة ومتنوعة للعملاء والجمهور والمؤسسات والشركات، وأنه يوفر التكلفة والجهد بشكل كبير، ويحسن الكفاءة التشغيلية، وينظمها، ويعمل على تحسين الجودة، وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين، كما يخلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيدًا عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات، ويساعد التحول الرقمي المؤسسات الحكومية والشركات في التوسع والانتشار في نطاق أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والجمهور، وتعتبر تطبيقات المحمول ومواقع التجارة الإلكترونية إحدى هذه الطرق، وبمجرد تطبيق هذه المفاهيم ستكون كمًا هائلًا من البيانات والمعلومات التي ستساعد بدورها متخذي القرار في هذه المؤسسات على مراقبة الأداء، وتحسين جودة خدماتها بالإضافة إلى تحليل هذه البيانات والمعلومات التي ستسهل اتخاذ القرار (إبراهيم، ٢٠١٩).

ذكر عاشور (٢٠٢٣) أن هناك عدة خصائص للتعليم الرقمي، وهي كالآتي: أنه يساهم في تنمية التفكير البصري، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو التعلم، وتنمية ميول إيجابية للطلبة نحو العلوم، وأنه يجعل عملية التعلم أكثر سهولة، ويقلل من صعوبات الاتصال اللغوي بين الطلبة، ويزيد من إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم من جهة، وبين المعلم وطلبته من جهة أخرى، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين الأطراف في عدة اتجاهات، ويتيح الفرصة لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة، ويفتح باب النقاش من خلال قنواته وتطبيقاته المساندة لتلك العملية؛ مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم، وتتكون لديه معرفة وآراء قوية وسديدة، كما أنه يُسهّل الوصول إلى المعلم، حيث يتيح التعليم الرقمي سهولة كبيرة في الوصول إلى المعلم في أسرع وقت خارج أوقات العمل الرسمي.

واتجاهات المعلمين ومواقفهم تتباين نحو التعليم الرقمي، حيث أكد السلمي (٢٠٢٢) أن الاتجاه أو الاستجابة التي يتخذها الفرد إما بالقبول أو التحييد أو المعارضة تجاه موضوعات أو مواقف أو تعليمات أو إجراءات معينة، وعادة ما تختلف نحوها استجابات الأفراد بحكم أنها جدلية تتباين حولها وجهات النظر، والاتجاه عبارة عن حالة استعداد ذهني ونفسي يتم ترتيبه وفق المعطيات والمعلومات والمواقف الفردية، وتعمل على توجيهه واستجابته لكل موقف، لذا تعد الاتجاهات وسيلة مناسبة لتفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به، والاتجاهات أنظمة ذات ثلاثة مكونات، هي: المكون العاطفي، وهو يحدد شعور الفرد حيال موضوع ما، والمكون المعرفي الذي يحدد ما يعرفه الفرد، والمكون السلوكي الذي يحدد نزعة الفرد.

تلقى المرحلتان الأساسية والثانوية اهتمامًا كبيرًا من الإدارة التربوية، كونها حلقة وصل بين التعليم العام والتعليم العالي، حيث يقع على عاتق المعلم إعدادهم للمرحلة المقبلة سواء للعمل والإنتاج أو لمواصلة تعليمهم، بالإضافة إلى خصوصية هذه المرحلة، وأن المتبع لمسيرة التعليم في المدارس يجد أن العملية التربوية فيها لا زالت تقدم غالبًا بطرق تقليدية، تعتمد على التفاعل المباشر بين المعلم والطالب، وهذه المشكلة ظهرت بشكل واضح خلال أزمة فيروس كورونا وتحولت أنظمة التعليم في غالبية دول العالم إلى أنظمة تعليم افتراضية عن بعد (السعدون، ٢٠٢١).

لقد شهدت المؤسسات التعليمية الأردنية خلال جائحة كورونا أزمة كبيرة بسبب عدم تهيئة المعلمين والطلبة، وغياب التصميم المسبق للمناهج والبرامج؛ الأمر الذي دفع نحو تسريع انتقال المعلم إلى ممارسة أدوار جديدة تختلف كثيرًا عما كانت عليه في السابق، وتزايدت مسؤولياته، فلم يعد الوعاء الوحيد للمعرفة، ولم يعد دوره يقتصر على التلقين من جانبه والحفظ من جانب الطلبة. ومن أجل ذلك برزت الحاجة إلى تغيير بعض المفاهيم، والنظر إلى أدوار المعلم بطريقة مختلفة. ومن بين هذه الأفكار تراجع مفهوم "المعلم الموسوعي" متعدد القدرات، نظرًا لعدم واقعية هذا النموذج، وبدأ التفكير يتجه نحو العمل بأسلوب الفريق في التدريس، إضافة إلى تخصيص مجموعة من معاونين لمساعدة المعلم وتخفيف الأعباء عنه.

وقد تمثلت أدوار المعلم في عصر الاتصالات والتكنولوجيا في إتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي، وإتقان القدرة على التفكير الناقد، والتمكن من فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة، واكتساب مهارات تطبيقها في العمل والإنتاج، والقدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز، فضلاً عن الإدارة الصفية الفاعلة، وتهيئة بيئة صفية مناسبة، واستخدام التقويم المستمر والتغذية الراجعة أثناء التدريس. وتمثل هذه الأدوار الحد الأدنى المطلوب من معلم عصر الاتصالات والتكنولوجيا (محمود، ٢٠١٦).

كما أشار إبراهيم (٢٠١٩) ومأمكغ (٢٠٢١) إلى أهم الأدوار الجديدة للمعلم في ظل التحول الرقمي، وهي كما يأتي:

١. **دور المحفز:** ويتمثل في ممارسات يقوم بها المعلم لتوليد المعرفة والإبداع لدى الطلبة، من خلال تشجيعهم على استخدام الوسائل التقنية والبرامج التعليمية الرقمية، وإتاحة المجال لهم للتعبير عن آرائهم المتعلقة بالمادة التعليمية، ومناقشتها، والاستماع لوجهات النظر المختلفة، مما يعزز تفاعلهم معه.
٢. **دور الوسيط التعليمي:** حيث يعرف المعلم الطلبة بمهارات التعامل مع الحاسوب وبرامجه وتطبيقاته، وطرق تصفح المواقع والمجالات العلمية، واستخدامها في التعلم، وهي مهارات ينبغي للمعلم إتقانها لضمان فاعلية التعليم الإلكتروني.
٣. **دور الشارح:** وذلك من خلال استخدام الوسائل التقنية والرقمية لعرض المادة التعليمية، والاستفادة من شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة، ليعتمد الطلبة لاحقاً على هذه الوسائل في إنجاز الواجبات وإعداد الأبحاث والدراسات المتصلة بالمادة.
٤. **دور المشجع:** حيث يسهم المعلم في تحفيز الطلبة وإشراكهم في العملية التعليمية من خلال طرح الأسئلة وفتح النقاشات بينه وبينهم، أو فيما بينهم، بما يعزز نشاطهم وتفاعلهم.
٥. **دور الموجه:** إذ لم يعد دور المعلم مقتصرًا على نقل المحتوى، بل أصبح دوره الأساسي يتمثل في تسهيل وصول الطلبة إلى المعلومات، وتوجيههم وإرشادهم في كيفية التعامل مع التطبيقات التعليمية الرقمية، سواء عبر الشبكة أو من خلال التفاعل مع المعلم أو مع زملائهم.

١,١,١ الدراسات السابقة

فيما يأتي عرض للدراسات السابقة التي توصل إليها الباحثان، وقد تم ترتيبها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وعلى النحو الآتي:

أجرى لاثنين ووفير (Lahtinen & Weaver, 2015) دراسة هدفت إلى عرض التحديات التي تواجه عملية التحول الرقمي في التعليم، حيث تم استخدام المنهج الوصفي للمقارنة بين الدراسات السابقة. وتكوّنت عينة الدراسة من مجموعة من الدراسات التي تناولت التحول الرقمي. وقد أشارت النتائج إلى وجود ثلاثة طرق موازية لتصميم محتوى التعليم لمواجهة تحديات التحول الرقمي، يمكن أن يستفيد منها مصممو البرامج التعليمية وأعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى الأنشطة التعليمية غير الرقمية التي تسهم في محو الأمية الرقمية وتعزيز الممارسات داخل الفصول التقليدية نحو التحول الرقمي.

وفي دراسة أجراها باديا وفارسيا ومينيسيس (Badia, Varcia & Meneses, 2017) هدفت إلى الكشف عن أهم أدوار المعلمين في بيئات التعلم عبر الإنترنت في إسبانيا، تم اتباع المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة مكونة من (٢٤) فقرة حول أدوارهم وكفاياتهم. وقد طُبِّقت الاستبانة على (٩٦٥) معلماً، وأظهرت النتائج أن أهم أدوار المعلمين تمثلت في: تنظيم المحتوى وتسهيل نقله، ثم تصميم التعلم، يليه تقويم التعلم.

وأجرى علي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى بيان أهم الطموحات والتحديات التي تواجه المعلم، والأدوار الجديدة المترتبة عليه في العصر الرقمي. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال مراجعة الأدبيات، وأظهرت النتائج أن من أبرز الأدوار الجديدة للمعلم: دوره كشارح باستخدام الوسائل التقنية، ودوره كمحفّز على توليد المعرفة والإبداع من خلال تشجيع الطلبة على استخدام الوسائل التقنية.

كما أجرى زارغوزا وآخرون (Zaragoza et al., 2021) دراسة هدفت إلى استكشاف الكفايات التي يحتاجها المعلمون في العصر الرقمي، وتقصي درجة امتلاكهم لها. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وإجراء مقابلات لجمع البيانات، وتطبيقها على عينة مكوّنة من (٢٨١) من معلمي ومديري المدارس في منطقة كتالونيا بإسبانيا. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى كفايات المعلمين في مهارات التعليم الرقمي، وحاجة المدارس الحالية إلى معلمين يمتلكون كفايات رقمية مناسبة.

وأجرت السعدون (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع أدوار معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة حفر الباطن في ضوء متطلبات المدرسة الافتراضية من وجهة نظر المشرفين وقادة المدارس. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وجمعت البيانات باستخدام استبانة طُبِّقت على عينة بلغ عددها (١٣٥) فردًا. وأظهرت النتائج أن معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية يمارسون أدوارهم في ضوء متطلبات المدرسة الافتراضية بدرجة مرتفعة، وجاء في مقدمة هذه الأدوار: دور المعلم كمرشد، ثم دوره كمدير للصف، ثم دوره الابتكاري، ثم دوره التكنولوجي، ثم دوره كمقوم، وأخيرًا دوره كباحث.

وأجرى المطيري (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى التعرف على المهارات الرقمية اللازمة للتدريس عن بُعد في ظل التحول الرقمي بدولة الكويت، ومدى تمكن المعلمين من تلك المهارات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت البيانات باستخدام استبانة على عينة مكوّنة من (٦٠) معلمًا ومعلمة من المرحلة الابتدائية. وأظهرت النتائج أن مدى تمكنهم من المهارات الرقمية اللازمة للتدريس عن بُعد جاء بدرجة متوسطة.

١,٢,٣ التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من عرض الدراسات السابقة أنها أُجريت في بيئات عربية وأجنبية، ولم تُجر أي منها في البيئة الأردنية، مما يشكل مبررًا لإجراء هذه الدراسة في السياق الأردني. كما يتضح أن الدراسات السابقة تشابهت مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم، إذ اعتمدت غالبية الدراسات المنهج الوصفي، كما استخدمت معظمها الاستبانة أداة لجمع البيانات، وهو ما اعتمدته الدراسة الحالية أيضًا، باستثناء دراسة زارغوزا وآخرون (Zaragoza et al., 2021) التي استخدمت المقابلة بالإضافة إلى الاستبانة.

أما من حيث عينات الدراسات، فقد اختلفت الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة؛ إذ كانت عينة هذه الدراسة من مديري المدارس، بينما كانت عينة دراسة علي (٢٠١٩)، ودراسة لاثنين ووفير (Lahtinen & Weaver, 2015)، ودراسة باديا وفارسيا ومينيسيس (Badia, Varcia & Meneses, 2017) من المعلمين. في حين كانت عينة دراسة السعدون (٢٠٢١) من المشرفين ومديري المدارس، أما عينة دراسة زارغوزا وآخرون (Zaragoza et al., 2021) فكانت من المعلمين ومديري المدارس.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها من أوائل الدراسات - في حدود اطلاع الباحثين - التي أُجريت في الأردن بشكل عام، وفي لواء قصبة إربد بشكل خاص، والتي تناولت درجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد لأدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر مديريهم.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن التطورات التي يشهدها مجال التربية تتطلب من المعلم تطبيق أساليب وطرائق تدريسية جديدة تتميز بالفاعلية، وكذلك تطبيق أنشطة تعليمية تساعد على النجاح والتمكّن من التعليم، وعلى الرغم مما تبذله وزارة التربية والتعليم من جهود لتدريب المعلمين أثناء الخدمة بين الحين والآخر على ممارسة أساليب التدريس الفعال إلا أن الباحثة الرئيسة لاحظت من خلال عملها في مدارس وزارة التربية والتعليم في لواء قصبة إربد أن بعض المعلمين والمعلمات ما زالوا يمارسون أدوارهم التقليدية وعدم التحول نحو ممارستهم أدوارهم الجديدة التي فرضها العصر الرقمي والتطور التكنولوجي والانفجار المعرفي.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر مديريهم.

٢,١ أسئلة الدراسة

وبشكل أكثر تحديداً حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما درجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر مديريهم؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات مديري المدارس في لواء قصبة إربد لدرجة ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمرحلة التعليمية، وسنوات الخبرة)

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس في قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر مديريهم.
٢. الكشف عن أثر متغيرات (الجنس، والمرحلة التعليمية، وسنوات الخبرة) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي المدارس في قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي.

٣,٢ أهمية الدراسة

انبثقت أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، حيث تمثلت فيما يأتي:

١. **الأهمية النظرية:** من المؤمل أن تقدم الدراسة إضافة معرفية إلى المعرفة العلمية في الأدوار الجديدة في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم في القرن الحادي والعشرين، كما أنها قد تثرى المكتبة العربية بمعلومات نظرية حول مفاهيم الدراسة.
٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة في حال الأخذ بها على المسؤولين عن التخطيط في وزارة التربية والتعليم لتحديث أدوار المعلم الجديدة في ظل التحول الرقمي، والعمل على تضمين هذه الأدوار في البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين، وقد يستفيد المعلمون من النتائج في التعرف إلى أي مدى يمارسون هذه الأدوار، كما قد يستفيد مديرو المدارس في التعرف إلى درجة ممارسة المعلمين لهذه الأدوار، وأخيراً قد تفتح نتائج هذه الدراسة الباب أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا والمعلمين والمديرين لإجراء دراسات حول الموضوع من جوانب أخرى.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

درجة الممارسة

وتعرف إجرائيًا بأنها درجة توظيف المعلمين في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي، وتم قياسها من خلال استجابات مديريهم على فقرات الاستبانة التي أعدها الباحثان لهذه الغاية في هذه الدراسة.

الدور

عرفة الحلاق (٢٠١٠) بأنه "الأنشطة السلوكية التي يتوقع أن يقوم بها الفرد، حيث يساهم في توضيح ومعرفة وتوقع سلوكيات الأفراد من خلال الدور السلوكي لهم، ودور الشخصية، ودور التوقع. ويعرفه الباحثان إجرائيًا: بأنه العمليات والأنشطة السلوكية التي يقوم بها المعلم في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد كمحفز لطلبتة، ووسيطا تعليميًا لهم، وشارحًا، وموجهًا،

ومشجعاً، وذلك لتحقيق أهداف العملية التربوية، ليكونوا ملائمين لمتطلبات المراحل التعليمية الأعلى أو متطلبات سوق العمل.

التحول الرقمي (Digital transformation)

هو العمليات والإجراءات التي تقوم على تطوير الأعمال والأنشطة، من خلال إطلاق تغييرات كبيرة على خصائصها باستخدام مجموعة من التقنيات الرقمية، ومن خلال الموظفين المؤهلين ذوي الخبرات والكفاءات عبر تحقيق تغيير جذري في الخدمات لمختلف الأطراف من موظفين ومستفيدين، مع تحسين تجاربهم وإنتاجيتهم عبر سلسلة من العمليات المتناسقة، مترافقة مع إعادة صياغة الإجراءات اللازمة للتنفيذ (Vial, 2019). ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه العمليات والأنشطة التي يمارسها المعلمون في لواء قسبة إربد وفق أدوارهم الجديدة التي فرضتها التطورات التكنولوجية والمعرفية لإحداث تغييرات جذرية في الخدمات التعليمية المقدمة للمتعلمين.

٥. حدود الدراسة

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: درجة ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي.
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من المديرين في المدارس الحكومية في لواء قسبة إربد.
- الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة في مدارس لواء قسبة إربد.
- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٦. الطريقة والإجراءات

فيما يأتي عرض للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحثان في هذه الدراسة، وكانت على النحو الآتي:

٦,١ منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته أهدافها وأغراضها.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

١. المتغير التابع: درجة ممارسة المعلمين في مدارس لواء قسبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي.

٢. المتغيرات التصنيفية:

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- المرحلة التعليمية، وله مستويان: (أساسي، ثانوي).
- سنوات الخبرة، وله فئتان: (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر).

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة إربد، والبالغ عددهم (١٧٧) مديراً ومديرة.

٦,٤ عينة الدراسة

تم اختيار جميع أفراد المجتمع عينة للدراسة بعد أن أستثنى (٢٥) فرداً شاركوا في العينة الاستطلاعية، وزعت عليهم (١٥٢) استبانة، استرد منها (١٣٥) استبانة، وبذلك أصبحت عينة الدراسة مكونة من (١٣٥) مديراً ومديرة. والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

جدول (١): توزّع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتها

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٤٤	٣٢,٦%
	أنثى	٩١	٦٧,٤%
المرحلة التعليمية	المجموع	١٣٥	١٠٠%
	أساسية	٨٣	٦١,٥%
	ثانوية	٥٢	٣٨,٥%
سنوات الخبرة	المجموع	١٣٥	١٠٠%
	أقل من ١٠ سنوات	٣٥	٢٥,٩%
	١٠ سنوات فأكثر	١٠٠	٧٤,١%
	المجموع	١٣٥	١٠٠%

٦,٥ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة طُورت استبانة لقياس درجة ممارسة المعلمين في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة (علي، ٢٠١٩؛ مامكغ، ٢٠٢١)، حيث تكونت من جزأين، الجزء الأول: اشتمل على البيانات الشخصية للمستجيب، أما الجزء الثاني، فاشتمل على مجموعة من الفقرات لقياس درجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر مديريهم، حيث تمّ التوصل إلى (٢٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات؛ وهي: دور الشارح، دور المشجع، دور المحفز، دور الوسيط التعليمي، دور الموجه.

صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى للاستبانة وأبعادها؛ تمّ عرضها على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية بهدف إبداء آرائهم حول دقتها وصحة محتواها، من حيث: وضوح الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية لها، ومدى ارتباط الفقرة بالمجال الذي أدرجت تحته، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرويه مناسباً، حيث اقتضت ملاحظاتهم واقتراحاتهم على تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

صدق بناء الأداة

بغرض التحقق من مؤشرات صدق البناء لجميع فقرات الاستبانة، تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (٢٥) مديراً ومديرة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وبينها وبين الأداة ككل، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢): معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وبينها وبين الأداة ككل

الفقرة	ارتباط الفقرة مع المجال	الفقرة	ارتباط الفقرة مع المحور	الفقرة	ارتباط الفقرة مع المجال	الفقرة	ارتباط الفقرة مع المحور
١	٠,٦٤	١٠	٠,٨٧	١٩	٠,٨٢	٠,٧٤	المحور
٢	٠,٧٢	١١	٠,٨٣	٢٠	٠,٩٥	٠,٨٧	المجال
٣	٠,٦٩	١٢	٠,٨٣	٢١	٠,٨٠	٠,٨٢	المحور
٤	٠,٥٥	١٣	٠,٨٣	٢٢	٠,٩٠	٠,٨٨	المجال
٥	٠,٧٤	١٤	٠,٨٨	٢٣	٠,٧٤	٠,٦٧	المحور
٦	٠,٧٦	١٥	٠,٨٨	٢٤	٠,٨٦	٠,٨٩	المجال
٧	٠,٧٩	١٦	٠,٦٥	٢٥	٠,٧٦	٠,٦٢	المحور
٨	٠,٨٩	١٧	٠,٨١				
٩	٠,٩١	١٨	٠,٩٦				

تبين النتائج في الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وبين الفقرة والأداة ككل كانت مناسبة، حيث جاءت جميع قيم معاملات الارتباط أكبر من (٠,٢٠)، وهي ملائمة لأغراض لتحقيق أهداف الدراسة الحالية (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

وتم حساب قيم معاملات الارتباط البينية بين المجالات من جهة، وبينها وبين الأداة ككل، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط البينية بين المجالات، وقيم ارتباطها بالأداة ككل

العلاقة	الإحصائي	دور الشارح	دور المشجع	دور المحفز	دور الوسيط التعليمي	دور الموجه
دور المشجع	معامل الارتباط	٠,٧٦**				
دور المحفز	معامل الارتباط	٠,٧٣**	٠,٦٦**			
دور الوسيط التعليمي	معامل الارتباط	٠,٧٤**	٠,٧٣**	٠,٨٤**		
دور الموجه	معامل الارتباط	٠,٧٨	٠,٧٦**	٠,٨٤**	٠,٧٥**	
الأداة الكلية	معامل الارتباط	٠,٨٩	٠,٨٧**	٠,٩١**	٠,٩١**	٠,٩٢**

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تبين النتائج في الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط البينية بين المجالات ببعضها البعض، وبينها وبين الأداة ككل جاءت أكبر من (٠,٢٠)، وهي ملائمة لأغراض لتحقيق أهداف الدراسة الحالية (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

ثبات الأداة

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تألفت من (٢٥) مديراً ومديرة، ثم حُسبت معاملات الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا).

جدول (٤): معاملات كرونباخ ألفا لمجالات الأداة

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
دور الشارح	٥	٠,٨٨
دور المشجع	٥	٠,٨٧
دور المحفز	٥	٠,٨٨
دور الوسيط التعليمي	٥	٠,٩٢
دور الموجه	٥	٠,٨١
الأداة ككل	٢٥	-

يظهر من الجدول (٤)، أن معاملات كرونباخ ألفا لفقرات المتغيرات تراوحت بين (٠,٨١) - (٠,٩٢)، وهذه القيم تعد مقبولة في العلوم الاجتماعية، وهذا يشير إلى تمتع الأداة ومجالاتها بالثبات.

تصحيح أداة الدراسة

بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداة الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها، استخدم المقياس الخماسي لتصحيح أداة الدراسة للحكم على (درجة ممارسة معلمي المدارس الأدوار الجديدة في ظل التحول الرقمي، ودورها في تعزيز الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى الطلبة)؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (١-٥) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (٠,٨٠=١/٥-٥) وعليه ستكون المستويات كما في الجدول (٥)، وعلى النحو الآتي.

جدول (٥): المعيار الإحصائي لتصحيح أداة الدراسة

المتوسط الحسابي	درجة الممارسة
من ١,٠٠ أقل من ١,٨٠	متدنية جداً
من ١,٨٠ أقل من ٢,٦٠	متدنية
من ٢,٦٠ أقل من ٣,٤٠	متوسطة
من ٣,٤٠ أقل من ٤,٢٠	كبيرة
من ٤,٢٠ - ٥,٠٠	كبيرة جداً

٦,٦ إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.
- الحصول على إحصائية بعدد المديرين في المدارس الحكومية بلواء قصبة إربد.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- تطوير أداة الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة.
- تحكيم أداة الدراسة.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، حيث تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٥) مديرًا ومديرة، للتأكد من دلالات صدق الأداة وثباتها.
- تطبيق أداة الدراسة على العينة الأصلية، حيث طلب من أفرادها الإجابة على فقرات الأداة بكل صدق وموضوعية، حيث وزعت أداة الدراسة عن طريق رابط إلكتروني.
- تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدم برنامج الرزمة الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات.

٦,٧ المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري المدارس في مدارس لواء قصبة لدرجة ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين الثلاثي بدون تفاعل للأوساط الحسابية لتقديرات مديري المدارس في مدارس لواء قصبة لدرجة ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي.

٧. عرض النتائج ومناقشتها

أولًا. نتائج السؤال الأول الذي نصَّ على: "ما درجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر مديريهم؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر مديريهم، كما في الجدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين لدرجة ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي، على المجالات مرتبة تنازليًا وفقًا لأوساطها

الترتيب	رقم المجال	المقياس ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٣	دور المحفز	٣,٥٥	٠,٧٩	كبيرة
٢	٥	دور الموجه	٣,٤٤	٠,٨٥	كبيرة
٣	٢	دور المشجع	٣,٤٣	٠,٧٥	كبيرة
٤	١	دور الشارح	٣,٣٧	٠,٧٧	متوسطة
٥	٤	دور الوسيط التعليمي	٣,٢٣	٠,٨٧	متوسطة
		الكلي للأداة	٣,٤٠	٠,٧٢	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٦) أنَّ تقديرات المديرين لدرجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي على الأداة ككل، جاءت بدرجة ممارسة كبيرة، وبوسط حسابي (٣,٤٠)، وبانحراف معياري (٠,٧٢)، وقد جاءت المجالات وفقًا للترتيب الآتي: مجال (دور المحفز) في الترتيب الأول، وبوسط حسابي (٣,٥٥)، وبانحراف معياري (٠,٧٩)، وبدرجة ممارسة كبيرة، تلاه مجال (دور الموجه) في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٣,٤٤)، وبانحراف

معياري (٠,٨٥)، وبدرجة ممارسة كبيرة، ثم مجال (دور المشجع) في الترتيب الثالث، وبوسط حسابي (٣,٤٣)، وبانحراف معياري (٠,٧٥)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وفي الترتيب الرابع جاء مجال (دور الشارح)، وبوسط حسابي (٣,٣٧)، وبانحراف معياري (٠,٧٧)، وبدرجة ممارسة متوسطة، وأخيرًا جاء مجال (دور الوسيط التعليمي) في الترتيب الخامس، وبوسط حسابي (٣,٢٣)، وبانحراف معياري (٠,٨٧)، وبدرجة ممارسة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما شهده العصر الحالي من تطورات ومستجدات في مجال تكنولوجيا التعليم ومن انفجار معرفي؛ الأمر الذي أوجب على المعلمين تطوير أنفسهم مهنيًا لمجاراة هذا العصر واستيعاب المستجدات فيه، هذه التطورات فرضت عليه أدواتًا جديدة، لم تكن من ذي قبل، فدفعت بأصحاب القرار والمسؤولين عن إعداد المعلمين وتدريبهم أن يضمّنوا الدورات التدريبية التدريب على المهارات اللازمة لنجاح المعلمين في تأدية أدوارهم الجديدة في هذا العصر الرقمي، إضافة إلى أن المشرفين التربويين ومديري المدارس يركزون أثناء زيارتهم الصفية على أدوار المعلم الجديدة، ويعملون على تشجيع المعلمين لامتلاك المهارات الخاصة بهذه الأدوار؛ الأمر الذي يولد لدى المعلمين الدافعية نحو القيام بمتطلبات هذه الأدوار لما فيها من فائدة على المعلمين، حيث تجعلهم يشعرون بأنهم على قدر التحدي الذي فرضته هذه المستجدات من خلال السعي نحو تطبيق هذه الأدوار في العملية التعليمية، والعمل على صقل أنفسهم بالمهارات اللازمة من خلال النمو المهني الذاتي؛ فينعكس أثر ذلك على الطلبة وتحصيلهم.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المطيري (٢٠٢٣) الذي أظهرت أن المعلمين متمكنون من المهارات الرقمية في ظل التحول التكنولوجي بدرجة متوسطة.

وجرى حساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

مجال دور المحفز

جرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي لفقرات مجال (دور المحفز)، كما هو مبين في الجدول، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكلية، وكما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور المحفز) مرتبة تنازليًا وفقًا لأوساطها

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	١٣	فتح باب النقاش لزيادة تفاعل الطلبة.	٣,٧٣	٠,٨٧	كبيرة
٢	١٤	تحفيز الطلبة للبحث عن المعرفة من خلال الوسائط المتنوعة	٣,٦٤	٠,٨٧	كبيرة
٣	١٥	تحفيز الطلبة على إجراء بحوث باستخدام محركات البحث.	٣,٤٩	١,٠٤	كبيرة
٤	١٢	السماح للطلبة طرح الآراء والملاحظات على المحتوى الرقمي.	٣,٤٤	٠,٩٢	كبيرة
٥	١١	حث الطلبة على إيجاد الأفكار الجديدة من خلال استخدام التطبيقات الرقمية المتوفرة.	٣,٤٣	٠,٨٨	كبيرة
		الدرجة الكلية للمجال	٣,٥٥	٠,٧٩	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٧) أن قيم الأوساط الحسابية للفقرات تراوحت بين (٣,٤٣ – ٣,٧٣) بانحرافات معيارية تراوحت بين (٠,٨٧ – ١,٠٤). وبلغت قيمة الوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المدارس في قصبة أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي على فقرات مجال (دور المحفز) بلغت قيمته (٣,٥٥)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (٠,٧٩)، وبدرجة ممارسة كبيرة. وجاء أعلى تقدير للفقرة (١٣)، التي تنص على "فتح باب النقاش لزيادة تفاعل الطلبة"، في الترتيب الأول، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٧٣)، وانحرافها المعياري (٠,٨٧)، وبدرجة ممارسة كبيرة. تلتها الفقرة (١٤) التي تنص على "تحفيز الطلبة للبحث عن المعرفة من خلال الوسائط المتنوعة"، في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٣,٦٤)، وبانحراف معياري (٠,٨٧)، وبدرجة تقدير كبيرة. وجاءت الفقرة (١١) التي نصت على "حث

الطلبة على إيجاد الأفكار الجديدة من خلال استخدام التطبيقات الرقمية المتوفرة"، في الترتيب الأخير، وبوسط حسابي (٣,٤٣)، وبانحراف معياري (٠,٨٨)، وبدرجة ممارسة كبيرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الجاهزية المهنية لدى المعلمين، حيث يتم التركيز أثناء إعدادهم في مؤسسات التعليم على الأدوار الجديدة، وإكسابهم المهارات اللازمة لتلك الأدوار، ويترب على ذلك زيادة وعي المعلمين بأهمية ممارسة النمط الديمقراطي أثناء قيادتهم الطلبة في الحصص الصفية، فيتيحون الفرص أمام طلبتهم للمشاركة في النشاطات الصفية في جو يسوده التعاون والحرية والمحبة، فتزداد دافعية الطلبة نحو التعلم من خلال المحتوى المعرفي الذي يقدمه المعلمون بصورة جذابة، تحفزهم على طلب الاستزادة من المعرفة باستخدام التطبيقات الرقمية المتاحة التي تساعدهم في تطوير تفكيرهم؛ ويصبح التفكير لديهم خارج الصندوق، فيبدعون أفكارًا جديدة من خلال ما يتوفر لديهم من مصادر رقمية، تحرص وزارة التربية والتعليم توفيرها للمدارس لينتفع بها الطلبة ومعلموهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة علي (٢٠١٩) التي بينت أن من أهم أدوار المعلم دوره كمحفز.

مجال دور الموجه

وجرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المدارس في قضية أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي لفقرات مجال (دور الموجه)، كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور الموجه) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٢٣	توجيه الطلبة نحو المصادر المعرفية المختلفة.	٣,٥٥	٠,٩٠	كبيرة
٢	٢٥	توجيه طلبته نحو محتويات تعليمية حديثة ذات علاقة بموضوعات الدروس.	٣,٤٤	٠,٩٤	كبيرة
٣	٢٢	إرشاد الطلبة نحو المراجع العلمية المطلوبة.	٣,٤٣	٠,٩٥	كبيرة
٤	٢١	تبصير الطلبة بطرق البحث الصحيحة من خلال التكنولوجيا الرقمية.	٣,٤١	١,٠٠	كبيرة
٥	٢٤	تدريب طلبته على البحث من خلال التكنولوجيا الرقمية.	٣,٣٥	٠,٩٢	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال			٣,٤٤	٠,٨٥	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٨) أن قيم الأوساط الحسابية للفقرات تراوحت بين (٣,٣٥ – ٣,٥٥) بانحرافات معيارية تراوحت بين (٠,٩٠ – ١,٠٠). وبلغت قيمة الوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قضية إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر مديريهم على فقرات مجال (دور الموجه) بلغت قيمته (٣,٤٤)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (٠,٨٥)، وبدرجة ممارسة كبيرة. وجاء أعلى تقدير للفقرة (٢٣)، التي تنص على "توجيه الطلبة نحو المصادر المعرفية المختلفة"، في الترتيب الأول، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٥٥)، وانحرافها المعياري (٠,٩٠)، وبدرجة ممارسة كبيرة. تلتها الفقرة (٢٥) التي تنص على "توجيه طلبته نحو محتويات تعليمية حديثة ذات علاقة بموضوعات الدروس"، في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٣,٤٤)، وبانحراف معياري (٠,٩٤)، وبدرجة ممارسة كبيرة. وجاءت الفقرة (٢٤) التي نصت على "تدريب طلبته على البحث من خلال التكنولوجيا الرقمية"، في الترتيب الأخير، وبوسط حسابي (٣,٣٥)، وبانحراف معياري (٠,٩٢)، وبدرجة ممارسة متوسطة.

وتعزى هذه النتيجة ربما إلى مستوى الوعي الذي وصل إليه المعلمون حول ضرورة إثراء العملية التعليمية وتزويد الطلبة بالعلم، وتشجيعهم للتوجه إلى أوعية المعرفة المختلفة ذات العلاقة بالدروس والمباحث التعليمية، والتي توفرها الشبكة العنكبوتية والمكتبة المدرسية والمكتبات الرقمية، والتي يكتسب الطلبة من خلالها مهارات البحث والتقصي، والتي تنعكس إيجابياً على زيادة المعرفة لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السعدون (٢٠٢١) التي أظهرت أن المعلمين يمارسون دورهم كمرشدين بدرجة مرتفعة.

مجال دور المشجع

وجرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي لفقرات مجال (دور المشجع)، كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور المشجع) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٦	تشجيع الطلبة على استخدام تطبيقات التكنولوجيا.	٣,٧٩	٠,٨٣	كبيرة
٢	١٠	تعزيز الطلبة للتمكن من التطبيقات الرقمية لتوظيفها في تعلمهم.	٣,٤١	٠,٩١	كبيرة
٣	٧	السماح بالتواصل بين الطلبة من خلال تطبيقات تكنولوجيا الرقمية.	٣,٤٠	٠,٩٤	كبيرة
٤	٨	عرض المحتوى الرقمي بطريقة تشجع التفاعل بينه وبين الطلبة	٣,٣١	٠,٨٨	متوسطة
٥	٩	تشجيع الطلبة على استخدام التكنولوجيا الرقمية في تسليم الواجبات	٣,٢٢	٠,٩٣	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	٣,٤٣	٠,٧٥	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٩) أن قيم الأوساط الحسابية للفقرات تراوحت بين (٣,٢٢ – ٣,٧٩) بانحرافات معيارية تراوحت بين (٠,٩٤ – ٠,٨٣). وبلغت قيمة الوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي على فقرات مجال (دور المشجع) بلغت قيمته (٣,٤٣)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (٠,٧٥)، وبدرجة تقدير كبيرة. وجاء أعلى تقدير للفقرة (٦)، التي تنص على "تشجيع الطلبة على استخدام تطبيقات التكنولوجيا"، في الترتيب الأول، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٧٩)، وانحرافها المعياري (٠,٨٣)، وبدرجة تقدير كبيرة. تلتها الفقرة (١٠) التي تنص على "تعزيز الطلبة للتمكن من التطبيقات الرقمية لتوظيفها في تعلمهم"، في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٣,٤١)، وبانحراف معياري (٠,٩١)، وبدرجة تقدير كبيرة. وجاءت الفقرة (٩) التي نصت على "تشجيع الطلبة على استخدام التكنولوجيا الرقمية في تسليم الواجبات"، في الترتيب الأخير، وبوسط حسابي (٣,٢٢)، وبانحراف معياري (٠,٩٣)، وبدرجة تقدير متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قناعة المعلمين بأهمية تشجيع الطلبة وتحفيزهم؛ وما يترتب على هذا التشجيع من زيادة دافعية الطلبة؛ فيتولد لديهم اتجاهات إيجابية نحو العلم والمعلمين وحب المدرسة، فيقبل الطلبة على توجيهات المعلمين، ويتخذونها نصائح له لقناعتهم بأن المعلم أكثر خبرة ودراية بما ينفعهم، وأن المعلم بمثابة الأب، لذلك يسعى الطلبة نحو التمكن من المهارات اللازمة للتطبيقات الرقمية، والعمل على توظيفها لما لها من فوائد تجعل الطالب مساهماً للتطورات التكنولوجية وتطبيقاتها في العملية التعليمية.

أما مجيء الفقرة (٩) والتي تنص على "تشجيع الطلبة على استخدام التكنولوجيا الرقمية في تسليم الواجبات" بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة ممارسة متوسطة، فيمكن عزو ذلك إلى أن الكثير من المعلمين لا زالوا يفضلون التعامل مع الواجبات وتسليمها ورقياً؛ لأن بعض الطلبة لا زالوا لا يمتلكون مهارات التعامل مع الحاسوب، أو أن لديهم مشكلات فنية في التعامل مع المنصات التعليمية، والتي قد تكون ناتجة عن عدم توافر الإنترنت في المنزل أو لضعف الشبكة وتؤدي الاتصال، أو قد لا يتوفر جهاز حاسوب أصلاً في البيت، وهذا ما أظهره المواطنون من شكوى في فترة جائحة كورونا.

مجال دور الشارح

وجرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي لفقرات مجال (دور الشارح)، كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور الشارح) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٤	مناقشة الطلبة في المحتوى التعليمي.	٣,٨٢	٠,٨٥	كبيرة
٢	٢	تدعيم الأنشطة التعليمية بملفات الوسائط المتعددة الحديثة (صور، وصوت، وفيديو).	٣,٤١	٠,٩٩	كبيرة
٣	١	عرض المادة التعليمية من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة.	٣,٣٠	٠,٩٥	متوسطة
٤	٥	إشراك الطلبة في تخطيط الأنشطة لتنفيذها وتقييمها رقمياً.	٣,٢٧	١,٠١	متوسطة
٥	٣	تحويل الأنشطة التعليمية الى محتوى رقمي مبسط جذاب.	٣,٠٧	٠,٩٣	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال					
			٣,٣٧	٠,٧٧	متوسطة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (١٠) أن قيم الأوساط الحسابية للفقرات تراوحت بين (٣,٠٧ – ٣,٨٢) بانحرافات معيارية تراوحت بين (٠,٨٥ – ١,٠١). وبلغت قيمة الوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي على فقرات مجال (دور الشارح) بلغت قيمته (٣,٣٧)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (٠,٧٧)، وبدرجة ممارسة متوسطة. وجاء أعلى تقدير للفقرة (٤)، التي تنص على "مناقشة الطلبة في المحتوى التعليمي"، في الترتيب الأول، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٨٢)، وانحرافها المعياري (٠,٨٥)، وبدرجة ممارسة كبيرة. تلتها الفقرة (٢) التي تنص على "تدعيم الأنشطة التعليمية بملفات الوسائط المتعددة الحديثة (صور، وصوت، وفيديو)"، في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٣,٤١)، وبانحراف معياري (٠,٩٩)، وبدرجة ممارسة كبيرة. وجاءت الفقرة (٣) التي نصت على "تحويل الأنشطة التعليمية إلى محتوى رقمي مبسط جذاب"، في الترتيب الأخير، وبوسط حسابي (٣,٠٧)، وبانحراف معياري (٠,٩٣)، وبدرجة تقدير متوسطة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن "مناقشة الطلبة في المحتوى التعليمي" وتدعيم الأنشطة التعليمية بملفات الوسائط المتعددة الحديثة (صور، وصوت، وفيديو) هي أمور تُعدّ من المهمات الأساسية للمعلم، ومن صلب العملية التعليمية التي يتوجب على المعلم إتقانها، والتي يقوم المشرفون التربويون ومديرو المدارس بتقييمها لدى المعلم، لذلك فإنه يحرص على تنفيذها بكفاءة عالية. أما بخصوص مجيء الفقرة "تحويل الأنشطة التعليمية إلى محتوى رقمي مبسط جذاب" بدرجة ممارسة متوسطة؛ فربما يعود ذلك إلى نقص تمكّن بعض المعلمين من تنفيذها بسبب ضعف إعدادهم أو لقلّة البرامج التدريبية ذات العلاقة بها، أو ربما يعود ذلك إلى كثرة الأعباء الملقة على المعلمين، فالأنشطة التدريسية للكثير منهم مرتفعة؛ فيكتفون بالشرح التقليدي.

مجال دور الوسيط التعليمي

وجرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي لفقرات مجال (دور الوسيط التعليمي)، كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور الوسيط التعليمي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	١٨	حل مشكلات التواصل التي تواجه الطلبة	٣,٣٣	٠,٩٦	متوسطة
٢	١٦	تدريب الطلبة على طرق تواصل من خلال التكنولوجيا الرقمية.	٣,٢٧	٠,٩٤	متوسطة
٣	١٩	التأكد من وجود أجهزة لدى الطلبة تساعدهم في التواصل الرقمي.	٣,٢٣	١,١٠	متوسطة
٤	١٧	تحديد أوقات التواصل من خلال التطبيقات الرقمية.	٣,١٨	٠,٩٨	متوسطة

٥	٢٠	التأكد من كفاءة الاتصال بين الطلبة المتعلق بالصوت والصورة.	٣,١٦	١,٠٢	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	٣,٢٣	٠,٨٧	متوسطة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (١١) أن قيم الأوساط الحسابية للفقرات تراوحت بين (٣,١٦ – ٣,٣٣) بانحرافات معيارية تراوحت بين (٠,٩٤ – ١,١٠). وبلغت قيمة الوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي على فقرات مجال (الوسيط التعليمي) بلغت قيمته (٣,٢٣)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (٠,٨٧)، وبدرجة تقدير متوسطة. وجاء أعلى تقدير للفقرة (١٨)، التي تنص على "حل مشكلات التواصل التي تواجه الطلبة في الترتيب الأول، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٣٣)، وانحرافها المعياري (٠,٩٦)، وبدرجة تقدير متوسطة. تلتها الفقرة (١٦) التي تنص على "تدريب الطلبة على طرق تواصل من خلال التكنولوجيا الرقمية"، في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٣,٢٧)، وبانحراف معياري (٠,٩٤)، وبدرجة تقدير متوسطة. وجاءت الفقرة (٢٠) التي نصت على "التأكد من كفاءة الاتصال بين الطلبة المتعلق بالصوت والصورة"، في الترتيب الأخير، وبوسط حسابي (٣,١٦)، وبانحراف معياري (١,٠٢)، وبدرجة تقدير متوسطة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن هذه المهمات التي يتضمنها المجال تقع في الجانب التقني الفني، وتحتاج إلى مختصين مدربين لكي يقوموا بها، وربما يكون بعض المعلمين لا يمتلكون مثل هذه المهارات، حيث لم يسبق لهم التدريب عليها، لذلك فقد يحيلون هذه المهمات إلى مديري المدارس ليتصلوا بالفنيين المسؤولين لحل مشكلات التواصل التي تواجه الطلبة، ولتدريبهم على طرق تواصل من خلال التكنولوجيا الرقمية، وللتأكد من كفاءة الاتصال بين الطلبة المتعلق بالصوت والصورة. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا في ظل وجود فئة من المعلمين غير المقتنعين بجدوى توظيف التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية، وغالبًا ما تكون هذه الفئة من المعلمين ذوي الخبرات الطويلة، والذين اقتربوا من التقاعد.

نتائج السؤال الثاني الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي تُعزى لمتغيرات (الجنس، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة)؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ جرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وبين الجدول (١٢) نتائج التحليل.

جدول (١٢): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي

المتغير	فئات المتغير	الإحصائي	دور الشارح	دور المشجع	دور المحفز	دور الوسيط التعليمي	دور الموجه	الكلي للأداة
الجنس	ذكر	الوسط الحسابي	٣,١١	٣,٢٣	٣,٤٤	٣,٠٤	٣,٢٤	٣,٢١
		الانحراف المعياري	٠,٨٦	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٧٣
	أنثى	الوسط الحسابي	٣,٥٠	٣,٥٢	٣,٦٠	٣,٣٣	٣,٥٣	٣,٥٠
		الانحراف المعياري	٠,٦٩	٠,٧٣	٠,٨٠	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٦٩
المرحلة التعليمية	أساسية	الوسط الحسابي	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٥١	٣,١٦	٣,٤٥	٣,٣٧
		الانحراف المعياري	٠,٧٩	٠,٧٧	٠,٨٠	٠,٩١	٠,٨٢	٠,٧٣
	ثانوية	الوسط الحسابي	٣,٤١	٣,٥٤	٣,٦٠	٣,٣٥	٣,٤١	٣,٤٦
		الانحراف المعياري	٠,٧٤	٠,٧٠	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٩٠	٠,٦٩

أقل من ١٠ سنوات	الوسط الحسابي	٣,٥١	٣,٤٦	٣,٥٨	٣,١٩	٣,٤٨	٣,٤٥
الانحراف المعياري	٠,٦٩	٠,٧٩	٠,٧٥	٠,٩١	٠,٧٩	٠,٦٨	٠,٦٨
١٠ سنوات فأكثر	الوسط الحسابي	٣,٣٢	٣,٤١	٣,٥٣	٣,٢٥	٣,٤٢	٣,٣٩
الانحراف المعياري	٠,٧٩	٠,٧٤	٠,٨١	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٧٣	٠,٧٣

يُلاحظ من النتائج في الجدول (١٢) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجة ممارسة معلمي المدارس في لواء قصبة إربد أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي والمجالات التابعة لها ناتجة عن اختلاف مستويات وفئات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه الأوساط، فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي لدرجة ممارسة معلمي المدارس أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي والمجالات التابعة لها وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمرحلة التعليمية، وسنوات الخبرة)، وكما هو مبين في الجدول (١٣).

جدول (١٣): تحليل التباين الثلاثي لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٢,٥٦٨	١	٢,٥٦٨	٥,١٣١	٠,٠٣
المرحلة التعليمية	٠,٣٥٤	١	٠,٣٥٤	٠,٧٠٨	٠,٤٠
سنوات الخبرة	٠,١٨٨	١	٠,١٨٨	٠,٣٧٦	٠,٥٤
الخطأ	٦٥,٥٥٩	١٣١	٠,٥٠٠		
الكلي	٦٨,٦٦٩	١٣٤			

ويتضح من الجدول (١٣) النتائج الآتية:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات مديري المدارس في لواء قصبة إربد لدرجة ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح فئة الإناث.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات مديري المدارس في لواء قصبة إربد لدرجة ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي تعزى لمتغيري الدراسة (المرحلة التعليمية وسنوات الخبرة).

ويمكن عزو مجيء الفروق في تقديرات المديرين والمديرات وفقاً لمتغير الجنس لصالح المديرات، ربما يمكن إرجاعه إلى التحيز في الاستجابات الناتج عن ارتفاع عدد الإناث في العينة مقابل عدد الذكور، حيث بلغ عدد الإناث أكثر من ضعف عدد الذكور (الإناث: ٩١، الذكور: ٤٤).

إنّ عدم دلالة الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة في المدارس الحكومية بلواء قصبة إربد تبعاً للمتغير (المرحلة التعليمية)، فربما يعود ذلك إلى تشابه ظروف العمل في المرحلتين الأساسية والثانوية، وأن المعلمين في تلك المرحلتين مطالبون بممارسة أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي بالكيفية ذاتها وفقاً للتعليمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم، لتنفيذها ضمن قبل الإدارات المدرسية، ويتابع تنفيذها بمديريات التربية والتعليم في المحافظات والألوية؛ لذلك جاءت تقديرات المديرين والمديرات في المرحلتين الأساسية والثانوي متقاربة حول ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي.

أما عدم دلالة الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة المعلمين في المدارس الحكومية في قصبة إربد تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (المرحلة التعليمية)، فربما يعود ذلك إلى إن المعلمين والمعلمات بغض النظر عن سنوات خبرتهم مطالبون بممارسة أدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي، وأنهم متابعون من مديريهم ومن المشرفين التربويين؛ لذلك فهم ينصاعون لتنفيذ التعليمات والقرارات الخاصة بذلك، ومن هنا يشاهد مديرو المدارس أن معلمهم يمارسون أدوارهم الجديدة،

وفي ضوء تلك المشاهدات جاءت تقديرات المديرين أصحاب الخبرات الطويلة وأصحاب الخبرات القصيرة متقاربة حول ممارسة المعلمين أدوارهم الجديدة في ضوء التحول الرقمي.

٨. التوصيات

١. الاستمرار في عقد الدورات التدريبية للمعلمين لتنميتهم مهنيًا من خلال تعريفهم بأدوارهم الجديدة في ظل التحول الرقمي، والتركيز على دورهم كوسيطين تعليميين.
٢. الاهتمام بتدريب الطلبة على البحث والتقصي من خلال التكنولوجيا الرقمية.
٣. حث المعلمين وتحفيزهم لعرض المحتوى الرقمي بطريقة تشجع التفاعل بينهم وبين الطلبة.
٤. توجيه المعلمين للطلبة وتشجيعهم على استخدام التكنولوجيا الرقمية في تسليم الواجبات.
٥. تدريب المعلمين على كيفية تحويل الأنشطة التعليمية الى محتوى رقمي مبسط جذاب.
٦. دعوة الباحثين والمهتمين وطلبة الدراسات العليا لإجراء مزيد من الأبحاث تتعلق بالأدوار الجديدة وربطها بمتغيرات أخرى كالرضا الوظيفي، والسعادة الوظيفية، وتحسين أداء الطلبة.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة مديري المدارس الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقًا لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في مديرية التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثان عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من ختام مدلل وأحمد رضوان بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تم كتابة المسودة الأولى للمقال بواسطة ختام مدلل وأحمد رضوان.
- قام الباحثان بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثان على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهما بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقان على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدان أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- إبراهيم، أحمد حسن. (٢٠١٩). التحول الرقمي: نقلة نوعية للتحرر من البيروقراطية والفساد الإداري. *مجلة الاقتصاد والمحاسبة*، (٦٧٦)، ٨-١١.
- البار، عدنان مصطفى. (٢٠١٩). *التحول الرقمي كيف ولماذا*. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- بردان، عباس. (٢٠١٩). ما هو التحول الرقمي؟ وكيف تعرفه الشركات الرقمية ومحركات دفع التحول الرقمي والتكنولوجي. استرجع بتاريخ ١٧/٢/٢٠٢٣ من: www.egovcceps.com
- التوردي، عوض. (٢٠٠٩). *تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها*. عمان: دار الميسرة للنشر.
- جامعة الدول العربية. (٢٠٠٩). *الإطار الاستراتيجي لمعايير أداء المعلم العربي: سياسات وبرامج*. إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي، عمان، الأردن.
- الحلاق، علي. (٢٠١٠). *المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها*. عمان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- السعدون، نجلاء مهنا. (٢٠٢١). أدوار معلم المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات المدرسة الافتراضية بمحافظة حفر الباطن. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ١ (٦٤)، ١٤٣-١٧٠.
- السلي، إبراهيم بن عطية. (٢٠٢٢). درجة توظيف معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة للمهارات الرقمية أثناء التعليم عن بعد. *مسالك للدراسات الشرعية واللغوية*، (١٣)، ٢١٣-٢٥٢.
- الهويدي، عبدالله سليمان. (٢٠٢٠). الأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. *العلوم التربوية*، ٢٨ (٣)، ٨٩-١١٥.
- ضحوي، بيومي وحسين، سلامة. (٢٠٠٩). *التنمية المهنية للمعلمين: مدخل جديد نحو إصلاح التعليم*. القاهرة: دار الفكر.
- عاشور، هديل محمد. (٢٠٢٣). واقع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في ظل جائحة كورونا: مدارس غرب غزة نموذجاً. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، ٣ (١٦)، ٣٦٧-٣٩٠.
- علي، زينب محمود. (٢٠١٩). معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات. *المجلة التربوية*، ٦٨ (١)، ٣١٠٥-٣١١٤.
- الغامدي، أحمد بن عبد الله. (٢٠٢١). متطلبات دعم التحول الرقمي عبر مدارس بوابة المستقبل لتحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية*، ٧ (٢٧)، ٦٣٧-٦٨٧.
- الكيلاني، عبد الله والشرفين، نضال. (٢٠١١). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية*. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- مامكغ، لارا سعد. (٢٠٢١). *درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

محمود، خالد صلاح. (٢٠١٦). أدوار المعلم المستقبلية في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة. *مجلة نقد وتنوير*، (٥)، ١٣٨-١٠٧.

المطيري، موزي. (٢٠٢٣). مدى تمكن معلمي المرحلة الابتدائية من المهارات الرقمية اللازمة للتدريس عن بعد في ظل التحول الرقمي بدولة الكويت. *جامعة الزقازيق - كلية التربية، الدراسات التربوية*، (١٢٢)، ٢٩٧-٢٥١.

References

- Badia, A., Varcia, C., & Meneses, J. (2017). Approaches to teaching online: Exploring factors influencing teachers in a fully online university. *British Journal of Educational Technology*, 48(6), 1193-1207.
- Barkalov, S. T., & Bautina, O. (2020). Management of social investment projects for digital transformation in education. *Journal of Physics*, 2(1), 22-39.
- Berian, W. (2001). The e-school: Fact or fiction? Retrieved on 22/4/2023 from: http://www.williamsjones.freeseve.co.uk/eschool/left_right_frameset.htm
- Lahtinen, M., & Weaver, B. (2015). *Educating for a digital future – Walking three roads simultaneously: One analog and two digitals*. Paper presented at Lunds University, Sweden. Retrieved on 12/1/2023 from: https://www.lth.se/fileadmin/lth/genombrottet/LUkonf2015/33_Lahtinen_Weaver.pdf
- Vial, G. (2019). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. *The Journal of Strategic Information Systems*, 28(2), 118-144.
- Zaragoza, M. C., Diaz-Gibson, J., Camaros, A. F., & Sole, S. L. (2021). The teacher of the 21st century: Professional competencies in Catalonia today. *Educational Studies*, 47(2), 217-237.